ولا مانع ان يكون جمع بين ذلك **وفي لفظ** دعت على تل بناحية سلع **اي ذي** لفظ على الكلمة **وفي رواية**
اخر فصعدت في سلع ولا مخالفة لما الا جبل فجعلت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات واصباحاه
يا صباحاه اسمع ما بين لابتيها اي لسعة صوته او ان ذلك وقع خرقا للعادة ويا صباحاه كلمة
تقال عند استنفار من كان غافلا عن عدوه ولا نهم يغيرون يوم الغارة يوم الصباح **ثم خرج**
يشتد في اثر القوم كالسبع وقد كان يسبق الفرس جريا حتى لحق بهم فجعل يردهم بالنبل ويقول
اذا رمي خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام فاذا وجهت الخيل نحوه
انطلق هاربا وهكذا يفعل قال لكنت الحق الرجل منهم فارميه بسهم في رجله فيعقره فاذا رجع
الي فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم ارميه فاعقره فيولي عني فاذا دخلت الخيل في بعض
مضايق الجبل علوت الجبل ورميتهم بالحجارة قال ولم ازل ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين رمحا
واكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها ولا يلقون شيا من ذلك الا جعلت عليه حجرا وجمعته على طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بينهم وبينه **ولما بلغ رسول الله صلى الله**
عليه وسلم صياح ابن الاكوع صرخ بالمدينة الفزع الفزع يا خيل الله اركبي **وكان اول** ما نودي بها وفيه كما في
الاصل انه نودي بها في بني قريظة كما تقدم **واول** من انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرسان
المقداد بن عمرو ويقال له ابن الاسود وتقدم انه قيل له ذلك لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث
وتبناه فنسب اليه **ثم** عباد بن بشر وسعد بن زيد ثم تلاحقت به الفرسان وامر عليهم سعد بن زيد
وقيل المقداد وجزم به الدمياطي رحمه الله اي ويدل له قول حسان رضي الله عنه في وصف هذه الغزاة
٥ غداة فوارس المقداد **لكن** في السيرة الشامية ان سعد بن زيد رضي الله عنه غضبت على حسان
وحلف لا يكلمه ابدا وقال انطلق الي خيلي فجعلها للمقداد وان حسان رضي الله عنه اعتذر الي سعد بان
الروي وافق اسم المقداد وذكر ابياتا يرضي بها سعد بن زيد ثم يقبل زيد منه ذلك وهذا يدل للاول
وعنه صلى الله عليه وسلم لذلك الامير لوائي في رمحه ثم قال له امض في طلب القوم حتى الحقك بالناس
فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا بهم وكان شعارهم يومئذ امت امت واول فارس لحق بهم
محرز بن نضلة ويقال له الاخرم الاسدي ووقف لهم بين ايديهم وقال لهم يا معشر بني اللكيعة
اي اللئيمة قفوا حتى يلحقكم من وراءكم من المهاجرين والانصار فحمل عليه شخص من المشركين فقتله
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال ثم ان القوم جلسوا يتغدون وجلست على راس قرن
جبل فقال لهم رجل ما هذا الذي ارى قالوا لقينا من هذا البرح حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم
اليه منكم اربعة فتوجهوا الي **اي فقيحا** عنه رضي الله عنه انه قال لهم هل تعرفوني
قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا
منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدركني فقال بعضهم انا نظن ذلك فرجعوا قال فما برحت مكاني
حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمهم الاخرم الاسدي فلما رايت الاخرم
الاسدي اول الفرسان نزلت من الجبل واخذت بعنان فرسه وقلت له احذر القوم لا يقتطعوك
حتى يلحقك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر
وتعلم ان الجنة حق وان النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخليت عنه فالذي هو عبد الرحمن ابن
عيينة بن حصن فعقر فرس عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه فلحق عبد الرحمن
ابو قتادة فقتل ابو قتادة وتحول ابو قتادة رضي الله عنه الي الفرس **اقول** ولعل عبد الرحمن

هذا

هذا ابو حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة بن عيينة فاني لم اقف على ذكر عبد الرحمن هذا في من قتل من
المشركين في هذه الغزاة وان ابا قتادة رضي الله عنه قتل حبيبا وغشاه ببرده كما سياتي الان فيقال جاز
ان يكون له اسمين عبد الرحمن وحبيب **ثم رايت** الحافظ ابن حجر اشار الي ذلك **وقيل** قاتل محرز مسعدة
الفزاري وبه جزم الحافظ الدمياطي وذكر ان قاتل حبيب المقداد بن عمرو فقال وقتل ابو قتادة
مسعدة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل المقداد بن عمرو حبيب بن عيينة
ابن حصن والله اعلم **ولم** يقتل من المسلمين الا محرز بن نضلة الذي هو الاخرم الاسدي وكان راى
قبل ذلك بيوم ان سماء الدنيا فرجت وما بعدها حتى انتهى الي السماء السابعة ثم انتهى الي سدرة
المنتهى فقيل له هذا منزلك فعرضها على ابي بكر رضي الله عنه فكان من اعلم الناس بالتعبير كما تقدم
فقال له ابشر بالشهادة **واقبل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين **وقد استعمل** على المدينة ابن ام
مكتوم رضي الله عنه اي واستعمل على حرس المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه في ثلاثمائة من قومه
يحرسون المدينة فاذا حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة مسجى اي مغطى ببرد ابي قتادة فاسترجع
المسلمون اي قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة وضع عليه برده ليعرف انه صاحبه اي القاتل له **قال وفي**
رواية انه صلى الله عليه وسلم قال والذي اكرمني بما اكرمني به ان ابا قتادة على اثر القوم يرتجز فخرج عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه حتى كشف البرد عن وجه المسجى فاذا وجه حبيب فقال الله اكبر صدق الله
ورسوله يا رسول الله غير ابي قتادة **وفي** خرج عمر وابو بكر رضي الله عنهما حتى كشفا البرد الحديث
وقيل الذي قتله ابو قتادة وغشاه ببرده هو مسعدة قاتل محرز رضي الله عنه لا حبيب على ما تقدم
وفي رواية ان ابا قتادة رضي الله عنه اشترى فرسا فلقيه مسعدة الفزاري فتقاولا ومن معه فقال له
ابو قتادة اما اني اسال الله ان القاك وانا عليها قال امين فلما اغارت اللقاح ركب تلك الفرس وسار فلقي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امض يا ابا قتادة صحبك الله قال فسرت حتى
هجمت على القوم فرميت بسهم في جبهتي فنزعته فقدحه وانا اظن اني نزعت الحديدة وطلع على
فارس فقال لقد القانيك الله يا ابا قتادة وكشف عن وجهه فاذا هو مسعدة الفزاري فقال ايما احب
اليك مجالدة او مطاعنة او مصارعة فقلت ذاك اليك فنزل وعلق سيفه في شجرة ونزلت وعلقت
سيفي في شجرة وتواثبنا فرزقني الله الظفر عليه فاذا انا على صدره واذا شيء مس راسي فاذا سيف
مسعدة قد وصلت اليه في المعالجة فضربت بيدي الي سيفه وجرده فلما راى ان السيف
وقع بيدي فقال يا ابا قتادة استحييني فقلت لا والله قال فمن للصبية فقلت للنار ثم قتلته وادرجته
في بردي ثم اخذت ثيابه فلبستها ثم استويت على فرسه فان فرسي نفرت حيث تعالجنا وذهبت للقوم
فعرقبوها **ثم ذهبت** دلف القوم فحملت على ابن اخيه قد قنعت صلبه فانكشف من معه عن اللقاح
فحبست اللقاح برمحي وجئت احرسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح وجهك يا ابا قتادة اي
فقلت ووجهك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ابو قتادة سيد الفرسان بارك الله فيك يا ابا قتادة
وفي ولدك وولد ولدك وفي لفظ وفي ولده وولد ولده اشهد **اي** وقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي بوجهك
قلت سهم اصابني قال ادن مني فنزع السهم نزعا رفيقا ثم بزق فيه ووضع راحته الشريفة عليه فو
الذي اكرمه بالنبوة ما ضرب علي ساعة قط ولا قرح علي في رواية ولا قاح ففي لفظ قال في فقلت نعم
قلت نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم بيعوا لابي قتادة اللهم بارك له في شعره وبشره فمات ابو قتادة رضي الله
عنه وهو ابن سبعين سنة وكانه ابن خمسة عشر سنة **اي** واعطاه صلى الله عليه وسلم فرس مسعدة

Copyright ... University